بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن أول ما ينبغي أن يلم به دارس التربية الأصول التاريخية التي تقوم عليها .فمن خلال دراسته لتاريخ التربية يتعرف على تطور التربية عبر مختلف العصور والمجتمعات.وهو بهذا يتخطى حدود الزمان والمكان ليقف على تطور الميدان الذي ينتمي إليه.كيف كانت التربية انعكاسا لمجتمعاتها ؟وكيف كانت وسيلة للمحافظة والتجديد على السواء؟كيف واجهت الدول المختلفة المشكلات التربوية والتعليمية المختلفة؟ولماذا وجدت عدة حلول للمشكلة الواحدة؟وكيف يمكن الاستفادة من دروس الماضي في تطوير الحاضر؟ وبهذا يتعمق فهم دارس التربية لميدانه وتتسع نظرته إليه. ما يتكون لديه الاتجاه الصحيح نحو تطويره وتجديده .

ويتناول هذا الكتاب تاريخ التربية بصورة متكاملة منظمة في الشرق والغرب على السواء من العصور القديمة حتى العصور الحديثة . وقد اهتم الكتاب بالتربية الإسلامية وتطورها في البلاد العربية . وحاول أن يسهم في سد الثغرة القائمة في تتبع تطور التربية العربية الإسلامية حتى العصور الحديثة . ولهذا فإنني أعتقد أن الدارس العربي لتاريخ التربية سيجد في هذا الكتاب مايشبع تطلعاته واهتماماته . وقد صدر هذا الكتاب عام ١٩٧٨ وبعدها طبع عدة طبعات. وتخرج هذه الطبعة الجديدة في صورة مزيدة ومنقحة ، وتتضمن إضافات علمية قيمة هامة .

ويهم هذا الكتاب إلى جانب دارسي التربية كل المشتغلين بالعلوم التربوية والمتخصصين فيها وكل المربين والمعلمين والعاملين في ميدان التربية والتعليم . وأرجو أن يجد فيه كل هؤلاء ماقصدنا إليه من النفع والفائدة . إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

أ . د . محمد منير مرسي

مصر الجديدة في ديسمبر ٢٠٠١م